



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة لتحسين سلامة الأغذية في العالم

موجز

بعد أن أيدت لجنة الزراعة في دورتها التاسعة عشر نهج السلسلة الغذائية لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) من أجل أغذية آمنة ومغذية، واصلت المنظمة لعب دور رئيسي في الحوكمة العالمية لسلامة الأغذية وفي تنمية القدرات. وتدعم سلامة الأغذية تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة: وإن اسناد اهتمام كاف لسلامة الأغذية أمر ضروري لتحسين الأمن الغذائي والتغذية وللتخفيف من حدة الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية. وكانت هناك دروس مستفادة على مدى العقد الماضي، وهناك تغيير في "ساحة النظام الغذائي" تتطلب إعادة تفكير في برنامج السلامة الغذائية خلال عملية التخطيط الاستراتيجي الأخيرة. وتستعرض هذه الورقة مجالات العمل الرئيسية التي تم تحديدها على أنها جوهر استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة لتحسين السلامة الغذائية على المستوى العالمي. وتشمل هذه: (1) تعزيز القدرات التنظيمية القطرية للرقابة على الأغذية؛ (2) دعم الحوكمة العالمية لسلامة الأغذية القائمة على العلم؛ (3) تعزيز تحسين إدارة سلامة الأغذية على طول السلسلة الغذائية؛ (4) تيسير الوصول إلى المعلومات من خلال المنصات وقواعد البيانات ذات الصلة؛ (5) المساهمة في توفير المعلومات بشأن السلسلة الغذائية والتوقعات بشأن القضايا التنظيمية المتعلقة بالأغذية.

وإن الدور الرئيسي الذي تلعبه المنظمة في الحوكمة العالمية يضعها في وضع جيد لتوجيه الحكومات في عملية إنشاء وتشغيل النظم التنظيمية للرقابة على الأغذية. وتسمح خبرة المنظمة المتعلقة بالسلسلة الغذائية بتقديم دعم ملموس بشأن تطبيق توجيهات الدستور الغذائي في قطاعات فرعية محددة والمعلومات بشأن قضايا السلسلة الغذائية المعقدة. ويكمن ذلك وراء قيمة المنظمة في الجهود العالمية لمعالجة المشاكل مثل مقاومة مضادات الميكروبات. وعلاوة على ذلك، يعزز الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة دورها القيادي الفريد في معالجة الأبعاد الزراعية الغذائية للجدول العالمي لتيسير التجارة بطريقة بناءة ومتسقة مع التزامات البلدان، من أجل التنظيم الفعال لصحة النبات وصحة الحيوان وسلامة الأغذية.



m1159a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى

أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

الإجراءات المقترحة أن تتخذها اللجنة:

يرجى من لجنة الزراعة أن:

- (أ) تؤيد مجالات العمل الرئيسية التي تم تحديدها باعتبارها جوهر استراتيجية المنظمة لسلامة الأغذية؛
- (ب) تدعم دورا أكبر للمنظمة في برامج تيسير التجارة باعتبارها وسيلة هامة لدعم تنفيذ استراتيجية المنظمة لسلامة الأغذية؛
- (ج) تقدم المشورة بشأن كيفية مواجهة تحدي الطلب المتزايد على برنامج المنظمة للمشورة العلمية بشأن سلامة الأغذية؛
- (د) تقدم المشورة بشأن دور المنظمة للمساهمة في توفير المعلومات بشأن السلسلة الغذائية العالمية، وأن تقدم التوجيه بشأن دور المنظمة في مساعدة البلدان على احتواء التهديد المتنامي لمقاومة مضادات الميكروبات والآثار السلبية المحتملة على الأغذية والزراعة.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

Renata Clarke

رئيسة وحدة سلامة وجودة الأغذية

تليفون: +39-06 570 52010

أولا - معلومات أساسية ومقدمة

1- أيدت الدورة التاسعة عشر للجنة الزراعة (لجنة الزراعة، أبريل/نيسان 2005) نهج السلسلة الغذائية لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل إمدادات غذائية آمنة ومغذية، معترفة بقدرتها المنظمة الفريدة في تقديم المشورة بشأن قضايا معقدة تتعلق بالأغذية والزراعة من مرحلة ما قبل الإنتاج وصولاً إلى المستهلك. وأكدت الوثيقة COAG/2005/5 على أهمية الجمع بين النهج التنظيمية وغير التنظيمية منها لمنع الحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية، واعترفت بالحاجة إلى النظر في تكاليف تطبيق تدابير السلامة الغذائية لا سيما وأنها يمكن أن تؤثر على صغار المنتجين.

2- وفي السنوات العشرة الماضية، واصلت المنظمة لعب دور رئيسي في الحوكمة العالمية وتنمية القدرات في مجال سلامة الأغذية. وتستضيف المنظمة أمانة هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وتقدم بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية المشورة العلمية التي تدعم معايير الدستور الغذائي. وقد مكنت المساعدة الفنية المقدمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة إلى البلدان الأعضاء هذه البلدان من تعزيز أطرها التنظيمية للرقابة على الأغذية وتعزيز البرامج الوطنية التي تسهل وتشجع الامتثال للممارسات الجيدة من خلال الوسائل غير التنظيمية.

3- وأثر تغير السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي على الدوافع الرئيسية للمخاوف بشأن سلامة الأغذية. وإن استمرار النمو السكاني والتوسع الحضري السريع، ونمط حياة الناس والتغيرات في نظامهم الغذائي في كل من البلدان الصناعية والنامية، وازدياد التجارة العالمية والإقليمية، والحاجة الملحة أكثر من أي وقت مضى للحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية في مواجهة التغير المناخي، والتقدم في العلوم والتكنولوجيا، وخاصة الاعتماد التحويلي لوسائل الاتصال، تساهم جميعها في تغير الظروف. وقد أدى ذلك إلى ظهور تحديات جديدة وفرص جديدة لمعالجة المشكلات المزمنة وكذلك القضايا الناشئة.

4- وجرت دراسة هذه الظروف المتغيرة للنظم الغذائية والمطالب المتطورة للبلدان، خلال عملية التخطيط الاستراتيجي التي حدثت مؤخرا في منظمة الأغذية والزراعة، والتي حددت مجالات سلامة الأغذية التي يجب التركيز عليها من أجل دعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

5- وتدعم سلامة الأغذية تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة: تجاوز الطلب على الخبرات في مجال سلامة الأغذية في فرق العمل، في فترة السنتين الحالية، الموارد المتاحة من الموظفين. وقد وُضعت الاستراتيجية الجديدة لسلامة الأغذية لتوجيه عملية إعادة التوجيه وإعادة التنظيم، التي من شأنها تسهيل المساهمة المثلى لبرنامج سلامة الأغذية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمنظمة.

6- تستعرض هذه الورقة: (أ) المساهمة الرئيسية لبرنامج سلامة الأغذية ودوره المحوري في الولاية العالمية للمنظمة وبرامجها بموجب الإطار الاستراتيجي المراجع والخطة متوسطة الأجل (2014-2017) (القسم الثاني)؛ (ب) تسلط هذه الورقة الضوء على الاستراتيجية ومجالات التركيز التي تم تحديدها لبرنامج سلامة الأغذية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (القسم الثالث)؛ و (ج) تسعى هذه الورقة إلى تأييد لجنة الزراعة للعناصر الأساسية لاستراتيجية سلامة الأغذية وإلى توجيهاتها بشأن قضايا مختارة تتعلق بتنفيذ برنامج سلامة الأغذية في ظل الإطار الاستراتيجي.

ثانيا - سلامة الأغذية: لماذا هي أمر محوري للأهداف الرئيسية للمنظمة؟

الأمن الغذائي والتغذوي

7- تلعب سلامة الأغذية دورا هاما في تحسين الأمن الغذائي والتغذوي وتقديم مساهمة بالغة الأهمية في تحقيق الهدف الاستراتيجي 1. ويتفاقم نقص المواد الغذائية بسبب الأمراض الناشئة عن الأغذية، وللتهابات الطفيلية الناشئة عن الأغذية تكلفة اجتماعية واقتصادية هائلة، لا سيما في البلدان النامية.

8- ولا يزال التعرض للمخاطر الكيميائية يشكل قلقا واسع النطاق، خاصة لصغار المزارعين والمستهلكين في البلدان النامية. وهناك تركيز دولي في الوقت الحاضر على الإصابة بالسموم الفطرية في ضوء الأدلة المتزايدة للصلة بين التعرض الغذائي لهذه السموم والتقرم. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 80 إلى 100 في المائة من الأطفال في بعض البلدان الأفريقية يتعرضون على نحو مستمر لهذا السم من خلال نظامهم الغذائي.

9- وإذا لم يتم دمج سلامة الأغذية بشكل عملي ودائم في جدول أعمال الأمن الغذائي العالمي، فإن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وجدول أعمال ما بعد عام 2015 سيتأثران سلبا.

الانتاج الغذائي المستدام

10- يشكل تعزيز التكثيف المستدام جانبا أساسيا للهدف الاستراتيجي 2، وتشكل سلامة الأغذية الناتجة عنه اعتبارا أساسيا. وقد تجلى ذلك في عدد من قضايا سلامة الأغذية المرتبطة بشكل خاص بنظم إنتاج اللحوم والأسماك. وعلاوة على ذلك، لن تتحقق الفوائد المحتملة للتكنولوجيات الجديدة المطبقة على السلسلة الغذائية إلا إذا توفرت ثقة الجمهور بأن التكنولوجيات آمنة.

الحد من الفقر في الريف

11- يشكل قطاع الأغذية والزراعة محركا هاما للنمو في العديد من البلدان النامية: تسهم الزراعة بما يصل إلى 30 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي وفي حصة أكبر من ذلك في فرص العمل، خاصة في المناطق الريفية. وإن سلامة الأغذية شرط مسبق أساسي للوصول إلى الأسواق، وبالتالي فإنها تشكل اعتبارا أساسيا لتحقيق الهدف الاستراتيجي 3.

12- وقد أبرزت لجنة مصايد الأسماك أهمية المساعدة الفنية المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة للبلدان النامية لتعزيز الالتزام بمتطلبات السلامة الغذائية، خاصة من قبل مصايد الأسماك الصغيرة. وكذلك في قطاعات أخرى، سيكون تقديم الدعم من أجل تلبية متطلبات سلامة الأغذية لصغار المنتجين، بما في ذلك المزارع الأسرية، أمراً ضرورياً إذا أرادت البرامج مثل هذه تحقيق هدف المنافع الاجتماعية.

نظم غذائية فعالة وشاملة

13- تساهم سلامة الأغذية بشكل كبير في تحسين كفاءة وشمولية نظم الأغذية، الأمر الذي يتمثل في الهدف الاستراتيجي 4. وتكمن المعايير الدولية المتفق عليها وراء نظام فعال للتجارة الدولية. وتعزز قدرة أعداد متزايدة من مشغلي السلسلة الغذائية على تلبية هذه المعايير الشمولية، وتقلل الرفض من السوق والفاقد من الأغذية الذين يؤديان إلى عدم الكفاءة. وقد أظهرت دراسة أجريت مؤخراً من قبل مركز التجارة الدولية أن الشركات الغذائية في البلدان النامية تعتبر أن متطلبات سلامة الأغذية تشكل تحدياً رئيسياً.

تجنب حالات الطوارئ في السلسلة الغذائية وتحسين القدرة على الصمود

14- إن سلامة الأغذية هي أحد الاعتبارات الرئيسية في معظم حالات الطوارئ في السلسلة الغذائية. وإن إدارة سلامة الأغذية مسألة حاسمة أيضاً في إدارة الاستجابات لأنواع أخرى من الأزمات، مثل الكوارث الطبيعية وحالات الصراع. ويشكل ذلك الأساس للمساهمة الأساسية لسلامة الأغذية في الهدف الاستراتيجي 5.

15- ومن المتوقع أن يساهم برنامج سلامة الأغذية في توفير معلومات أفضل عن السلسلة الغذائية العالمية، مما قد يسهل الإنذار المبكر وتجنب حالات الطوارئ. ومن المتوقع أيضاً أن يوفر التوجيه الفوري عند حدوث حالات الطوارئ ويعزز قدرات البلدان على الاستجابة بسرعة وفعالية عند الحاجة.

ثالثاً - استراتيجيات منظمة الأغذية والزراعة لسلامة الأغذية ومجالات تركيزها

16- تبرز الأقسام السابقة الحاجة الواضحة لبرنامج سلامة أغذية قوي يعطي الأولوية للسلع والخدمات العامة ويحقق النتائج على نحو فعال. ويعرض هذا القسم العناصر الرئيسية الخمسة للاستراتيجية من أجل تحقيق ذلك.

ألف - تعزيز القدرات التنظيمية لمراقبة الأغذية وتيسير التجارة العالمية

التركيز الاستراتيجي: توفير القيادة لدعم البلدان في تقييم نظم الرقابة على الأغذية وتطويرها تدريجياً.

النتيجة: زيادة عدد البلدان القادرة على إثبات تحسن القدرات في مراقبة الأغذية التي تدعم الأهداف القطرية لسلامة الأغذية والوصول إلى الأسواق.

دعم التحسن المستمر في نظم مراقبة الأغذية القطرية

17- تقع مسؤولية ضمان سلامة الأغذية في نهاية المطاف على السلطات الوطنية. وقد عملت منظمة الأغذية والزراعة على مدى عقود مع السلطات الوطنية المسؤولة عن سلامة الأغذية لتعزيز نظمها. وهناك طلب كبير لمواصلة هذا العمل وينبغي إدراج عدد من الدروس المستفادة في نهج المنظمة المتعلق بهذا العمل. وأولها هو الحاجة إلى تقييمات أكثر منهجية لنظم مراقبة الأغذية كأساس للاستراتيجيات الوطنية لتعزيز النظم القطرية.

18- شرعت منظمة الأغذية والزراعة في تطوير أداة تقييم يجري تجربتها حاليا في العديد من البلدان. وقد انضمت منظمة الصحة العالمية مع المنظمة في مواصلة تطوير هذه الأداة، وسيتم استكمالها كأداة مشتركة، تتماشى تماما مع المتطلبات الدولية لسلامة الأغذية على النحو المنصوص عليه في الدستور الغذائي ولوائح الصحة الدولية.

19- وينطوي الكثير من عمل الدستور الغذائي على تعريف الحد الأدنى من الجودة ومعايير الهوية التي تحمي المستهلكين من الممارسات غير العادلة في تجارة الأغذية. وينبغي أن تضمن نظم مراقبة الأغذية سلامة الإمدادات الغذائية لضمان المستويات المتوقعة من السلامة والجودة.

20- ويشمل دعم منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز النظم الوطنية للمراقبة على الأغذية المشاركة في العمليات العالمية التي تؤثر على مراقبة الأغذية؛ مع هيئات القطاع الخاص التي تؤثر بشكل متزايد على "التنظيم عبر الحدود الوطنية" للأغذية والأعلاف؛ ومع مجموعة من الشركاء الآخرين في تعزيز الاتساق في تنمية القدرات المتعلقة بسلامة الأغذية والمسائل التنظيمية الأخرى.

21- وسيستفيد برنامج سلامة الأغذية من تعزيز الروابط مع السلطات الوطنية، مما يمكنه من زيادة تعزيز دورها كمحفز لتبادل المعرفة والتعلم المتبادل بين مسؤولي سلامة الأغذية في الدول الأعضاء.

دعم جدول تيسير التجارة العالمي

22- يمكن أن يكون لآليات تيسير التجارة الرئيسية مثل الإطار المتكامل المعزز للمساعدة المتصلة بالتجارة للبلدان الأقل نمواً، تأثير مضاعف على نوعية التدخلات في سلامة الأغذية، على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويتضمن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرا من قبل منظمة التجارة العالمية حول تيسير التجارة العديد من الأحكام ذات الصلة بإدارة قضايا الصحة والصحة النباتية: وما أن يتم التصديق على الاتفاق سيكون من المهم للمنظمة أن تشارك في جهود تنمية القدرات لدعم تنفيذه.

23- ويبحث العديد من البلدان في زيادة التجارة فيما بين بلدان الإقليم كفرصة للنمو. وقد وضعت عدة جماعات اقتصادية إقليمية اتفاقات مختلفة، أو أنها في طور وضعها، لتيسير التجارة بين بلدان الإقليم، مع بروتوكولات منفصلة في بعض الأحيان لتوجيه تنظيم الصحة الحيوانية والصحة النباتية وسلامة الأغذية داخل المجتمع. وتوفر خبرة منظمة

الأغذية والزراعة في هذه المجالات الثلاثة الأساس لدورها الهام في تقديم المشورة للجماعات الاقتصادية الإقليمية في هذا الشأن.

24- هناك عدد من اللاعبين الجدد (بما في ذلك المنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص) الذين يركزون على "تيسير التجارة" ويدعمون الآن تطوير نظم الرقابة على الأغذية. وبصرف النظر عن زيادة الاستثمار العام في مجال سلامة الأغذية، فإن بإمكان مشاركتهم أن تسهل التعاون المشترك بين القطاعات مما يؤدي إلى استجابات وطنية لقضايا سلامة الأغذية أكثر اتساقاً. ومع ذلك، فمن المهم أن يتلقى هؤلاء "اللاعبين الجدد" توجيهات بشأن الممارسات الجيدة في تطوير القدرات التنظيمية للرقابة على الأغذية. ولدى منظمة الأغذية والزراعة دور هام تقوم به في ذلك.

25- توفر النتيجة 1 من الهدف الاستراتيجي 4¹ للمنظمة، منصة تسهل العمل المشترك بين شعبة التجارة والأسواق، ووحدة صحة الحيوان، وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والوحدات المختلفة التي تعنى بجوانب سلامة الأغذية: تعاوننا كان محدوداً في السابق. ويوفر ذلك الأساس لدور فريد حقا للمنظمة في دعم التجارة الشاملة والفعالة.

باء - دعم الحوكمة والقرارات المتعلقة بسلامة الأغذية والقائمة على العلم

التركيز الاستراتيجي: تقديم المشورة العلمية السليمة لتعزيز معايير السلامة الغذائية.

النتيجة: التحديد في الوقت المناسب للمعايير التي تعالج قضايا السلسلة الغذائية الحالية والناشئة ومسألة ثقة المستهلكين، في نظام غذائي عالمي مبني على أساس علمي سليم.

المشورة العلمية لهيئة الدستور الغذائي

26- يظل البرنامج المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، الذي يقدم المشورة العلمية لدعم وضع مواصفات الدستور الغذائي، العنصر الأساسي لحوكمة الأمن الغذائي العالمي. ومن دون المشورة الموثوقة وذات الصلة على النطاق العالمي من قبل هيئات الخبراء المشتركة² بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، فإن وضع العديد من مواصفات الدستور الغذائي بشأن سلامة الأغذية لن يكون ممكناً. وفي السنوات الأخيرة، قام أعضاء هيئة الدستور الغذائي بالتأكيد على الحاجة الماسة لتأمين زيادة التمويل لهذا البرنامج.

¹ النتيجة 1 للهدف الاستراتيجي 4: "تُصاغ وتنفذ الاتفاقات الدولية، والآليات والمواصفات التي تروج لتجارة وأسواق أكثر كفاءة وشمولية من جانب البلدان".

² لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية؛ الاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخلفات المبيدات؛ الاجتماعات المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية.

27- وقد أثارته هيئة الدستور الغذائي مسألة إمكانية توسيع قاعدة المانحين لهذا البرنامج ليشمل الجهات المانحة من القطاع الخاص. وفي ضوء استراتيجية المنظمة للشراكات مع القطاع الخاص، التي أقرها الأعضاء في عام 2013، لا تعتبر منظمة الأغذية والزراعة أنه من المناسب تلقي الأموال من الجهات، من القطاع الخاص، الفاعلة في عمل المنظمة في وضع المواصفات والمعايير، من أجل الحفاظ على استقلالها وحيادها.

28- ومع ذلك، فإن مشكلة عدم كفاية التمويل والتمويل غير المستقر لا تزال قائمة ويجب حلها. وإن المادة 9 من النظام الأساسي لهيئة الدستور الغذائي تتطلب أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية معا بتمويل عمل الدستور الغذائي من خلال ميزانيتها العاديةتين. وإذا تم اعتبار البرنامج بشأن المشورة العلمية للدستور الغذائي كجزء لا يتجزأ من البرنامج المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعني بالمواصفات الغذائية، فإنه ينبغي تطبيق الحماية للميزانية نفسها.

المشورة العلمية للبلدان والشركاء

29- تعتمد الدول الأعضاء والشركاء على منظمة الأغذية والزراعة في تقديم الآراء والمشورة العلمية، أكثر من تلك المقدمة للدستور الغذائي. وكانت هناك دعوات في الماضي لتقديم المشورة القائمة على العلم بشأن آثار التكنولوجيات الجديدة على سلامة الأغذية: ومن المرجح أن تزداد هذه الطلبات في المستقبل وكذلك الطلبات لتحليل المخاطر والمنافع.

30- استجابت منظمة الأغذية والزراعة خلال فترة السنتين الماضيتين للطلبات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي لتقديم المشورة بشأن جودة وسلامة عمليات شراء الأغذية لتجنب انقطاع إمداداتها للسكان الذين يعانون من سوء التغذية. والجدير بالذكر، أن برنامج الأغذية العالمي قد سعى للحصول على اتفاق تعاوني على المدى الطويل مع منظمة الأغذية والزراعة لتقديم المشورة العلمية في الوقت المناسب بشأن سلامة الأغذية. وعموماً، تحتاج المنظمة إلى النظر في كيف يمكنها أن تعد نفسها لتوفير المشورة العلمية بشأن سلامة الأغذية في غضون مهلة قصيرة، لتجنب تأثير حالات الطوارئ لسلامة الأغذية أو للحد منه.

31- ويقوم برنامج عمل المنظمة لتطوير قدرات البلدان النامية من أجل التطبيق الفعال لإطار تحليل المخاطر، بتعزيز الاعتماد الواسع للنهج القائمة على العلم في صنع القرار بشأن سلامة الأغذية، ويظل جانباً مهماً من برنامج سلامة الأغذية في المنظمة.

المشاركة الفعالة في الدستور الغذائي

32- الشمولية هي صفة أساسية لعمليات الدستور الغذائي وتواصل منظمة الأغذية والزراعة إعطاء أولوية عالية لتطوير قدرات البلدان على المشاركة بفعالية في الدستور الغذائي.

33- وإن المشاركة الفعالة هي حصيلة عدد من الكفاءات والقدرات داخل البلد وبذلك، يدعم البرنامج الكامل للمنظمة المعني بسلامة الأغذية هذا الهدف. غير أنه هناك حاجة للبرامج المحددة لضمان وجود مستوى عالٍ من الوعي

بشأن الدستور الغذائي في البلدان النامية، من أجل تعزيز الهياكل الوطنية للدستور الغذائي والعمليات التي تسمح بتطوير مواقف وطنية سليمة بشأن المسائل الغذائية، وتمكين المندوبين من الإبلاغ بفعالية عن المواقف الوطنية والتأثير على صنع القرار داخل الدستور الغذائي.

جيم - تعزيز إدارة سلامة الأغذية على طول السلسلة الغذائية

التركيز الاستراتيجي: دعم البلدان النامية لتطبيق إدارة سلامة الأغذية القائمة على المخاطر على طول السلاسل الغذائية المناسبة لأنظمة الإنتاج الوطنية والمحلية بما يتفق مع نصوص الدستور الغذائي.

النتيجة: انخفاض تعطل التجارة بسبب عدم الامتثال لمتطلبات سلامة الأغذية.

34- الوقاية هي الهدف النهائي لمراقبة الأغذية ويمكن تحقيقها فقط إذا نفذ منتجي الأغذية والصناعات الغذائية بشكل صحيح برامج فعالة لإدارة سلامة الأغذية. وهناك عدد كبير من الوكالات والمنظمات غير الحكومية التي توفر التدريب على إدارة سلامة الأغذية القائمة على نظام نقاط المراقبة الحساسة لتحليل الأخطار، وقد خففت منظمة الأغذية والزراعة في السنوات الأخيرة التركيز على التدريب العام بشأن الممارسات الصحية الجيدة ونظام نقاط المراقبة الحساسة لتحليل الأخطار. ومع ذلك، فإننا ندرك أن وجود عدد من الأقسام الفنية المتخصصة في الإنتاج في مختلف القطاعات - مصايد الأسماك، والثروة الحيوانية، ومنتجات الألبان، والمحاصيل - يوفر فرصة ثمينة للمنظمة لدمج سلامة الأغذية في جميع مراحل السلسلة الغذائية في برامج أوسع لتنمية القطاع.

35- وهناك حالات أخرى أيضا حيث تحتفظ منظمة الأغذية والزراعة بميزة كجهة مقدمة للخدمات في تحسين إدارة سلامة الأغذية على طول سلاسل القيمة مثل:

- (أ) حيث توجد أوجه تآزر مع العمل المرتبط بتعزيز قدرات الهيئات التنظيمية. وقد جعل ظهور التنظيم الخاص لسلامة الأغذية عبر حدود البلدان والحاجة إلى التوفيق بينه وبين الأنظمة الرسمية الأساسية للمراقبة، هذا الاعتبار أكثر إلحاحاً؛
- (ب) حيث توجد صعوبات ينبغي حلها مع تفسير نصوص خاصة في الدستور الغذائي، والمتضحة من طلبات للمساعدة في وضع إرشادات بشأن تنفيذ أحكام الدستور لإنتاج نظيف من المحار والرخويات، وللحد من التلوث الميكروبي في الدواجن؛
- (ج) حيث توجد أوجه تآزر مع مشاريع أو برامج معيارية محددة لمنظمة الأغذية والزراعة. على سبيل المثال، من ضمن جهودها الرامية إلى فهم أفضل لأثر الممارسات الزراعية على مقاومة مضادات الميكروبات ودعم البلدان في جهودها الرامية إلى احتوائها، نفذت منظمة الأغذية والزراعة عددا من المشاريع القطرية لتقييم الممارسات في الإنتاج الأولي ولتعزيز الممارسات الجيدة، بما في ذلك الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات.

دال - توفير منصات وقواعد بيانات لسلامة الأغذية

التركيز الاستراتيجي: توفير الآليات التي تدعم التواصل والحوار والوصول إلى المعلومات وتسهيل التواصل الفعال دولياً بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بسلامة الأغذية.

النتيجة: التواصل الفعال والتعاون الفعال دولياً بشأن قضايا سلامة الأغذية.

قواعد بيانات تدعم إدارة سلامة الأغذية

36- بصفتها منظمة قائمة على المعرفة، تعتبر منظمة الأغذية والزراعة مصدر معترف به للمعلومات المستقلة والموثوق بها. وفي حين أن أهمية هذا الأمر قد نمت في السنوات العشرة الماضية، فإن تكلفة صيانة قواعد البيانات والمنصات الأخرى تتطلب تقييم دقيق للاستدامة.

37- وتحافظ المنظمة على العديد من قواعد البيانات التي توفر المعلومات ذات الصلة بإدارة سلامة الأغذية: وتوفر قواعد بيانات لجنة الخبراء المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية التقييمات الدولية بشأن قضايا السلامة الكيميائية للأغذية، وتوفر قاعدة بيانات المنظمة عن التشريعات القطرية والاتفاقات الدولية ذات الصلة بالأغذية والزراعة والمواد الطبيعية المتجددة (FAOLEX)³، مخزوناً من النصوص القانونية ذات الصلة بمراقبة الأغذية في العديد من الدول الأعضاء. ويدعم العمل الجاري لتعزيز قواعد البيانات بشأن الاستهلاك الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، تقييم التعرض الغذائي للمواد الكيميائية والعوامل البيولوجية وتقييم امتصاص المغذيات.

منصات الاتصال

38- الشبكة الدولية لمسؤولي سلامة الأغذية، هي شبكة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تضم السلطات الوطنية لسلامة الأغذية، وتسهل تبادل المعلومات في الوقت المناسب بشأن الحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية. وإن قيمة الشبكة تعتمد على قدرات نقاط الاتصال الوطنية على توفير المعلومات بشكل موثوق به وعلى الاستفادة من المعلومات ذات الصلة بتجنب حالات الطوارئ بشكل فعال: وتتعرف المنظمة بدورها الأساسي في المستقبل في تطوير هذه القدرات.

39- وإن إحدى الوظائف الهامة لمنظمة الأغذية والزراعة هي توفير منتدى محايد لتبادل المعلومات عند الحاجة، مثل الاجتماع الفني الأخير بشأن إدارة وجود مستوى منخفض من المواد المعدلة وراثياً في السلع المتناولة.

³ FAOLEX: قاعدة بيانات تشريعية توفر الوصول إلى إحدى أكبر المجموعات الإلكترونية للقوانين الوطنية واللوائح الخاصة بالأغذية والزراعة والمواد الطبيعية المتجددة في العالم.

هاء - تطوير نظام للمعلومات والتوقع بشأن سلامة الأغذية

التركيز الاستراتيجي: لعب دور رئيسي في جمع وتحليل والإبلاغ عن معلومات السلسلة الغذائية.

النتيجة: البلدان أفضل استعدادا لمواجهة القضايا الناشئة للسلسلة الغذائية، وتعزيز استدامة النظم الغذائية.

40- لقد نظرت منظمة الأغذية والزراعة على مدى سنوات، وعلى أساس مخصص، في قضايا سلامة الأغذية الناشئة كوسيلة لتعزيز الاستعداد من جانب الدول الأعضاء لمعالجتها. ومن الأمثلة من برنامج السنتين الحالي هو العمل المرتبط بتسلسل الجينوم الكامل الذي يفترض أنه سيحدث ثورة في نهج المراقبة على الصعيد العالمي، والذي يثير عددا من القضايا التي ينبغي على الدول أن تكون مستعدة لمعالجتها.

41- والسؤال الأساسي هو كيف يمكن أن نكون أكثر انتظاما في نهجنا لتحديد القضايا المستقبلية ذات الأهمية التنظيمية للمراقبة على الأغذية. وأظهر استعراض أولي أن عددا من وحدات منظمة الأغذية والزراعة تشارك في مختلف أنشطة التوقع الرسمية وغير الرسمية التي يمكنها تحديد القضايا ذات الأهمية التنظيمية للمراقبة على الأغذية. وحدد الاستعراض أيضا، مجموعات خارجية تستثمر حاليا في المعلومات عن سلامة الأغذية ومعظمها تعترف بالدور الرئيسي للمنظمة في المساهمة في التوقع بشأن سلامة الأغذية في العالم.

42- وإن مقاومة مضادات الميكروبات هي واحدة من القضايا الناشئة ذات اهتمام عالمي. وتلعب منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها الوكالة الحكومية الدولية الرائدة التي لديها ولاية بشأن الأغذية والزراعة، دورا هاما في بناء فهم أثر الممارسات الزراعية في تطوير وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات، وبالعكس، تأثير مقاومة مضادات الميكروبات على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

43- ويمكن لآثار تهديدات سلامة الأغذية الناشئة والمتكررة، التي تنشأ في كثير من الأحيان عن التفاعل بين الإنسان والحيوان والنبات والسلسلة الغذائية والبيئة، أن تكون مدمرة للأنظمة الزراعية الغذائية. ويتطلب تحسين قدرة هذه الأنظمة على الصمود واستدامتها اتباع نهج متعددة التخصصات لجمع وتحليل المعلومات. وإن مثل هذه المعلومات أمر ضروري لإثراء المناقشات بشأن القضايا الملحة مثل مقاومة مضادات الميكروبات وبشأن استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ ضمن قطاعات فرعية محددة.

44- وتم تسليط الضوء أيضا على الحاجة إلى إدماج أفضل لقضايا سلامة الأغذية في مناقشات ثلاثية منتظمة تشمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

رابعاً - الاستنتاجات

45- سيتم تحقيق التحسينات في مجال السلامة الغذائية العالمية فقط إذا تمكنت البلدان من تنفيذ الممارسات الجيدة وإنفاذ اللوائح الوطنية التي تتماشى مع المتطلبات الدولية. وإن دور منظمة الأغذية والزراعة الرئيسي في الحوكمة العالمية يضعها في وضع جيد لتوجيه الحكومات في وضع وتشغيل النظم التنظيمية للرقابة على الأغذية. وتسمح خبرة المنظمة في مجال السلسلة الغذائية بتقديم دعم ملموس في تطبيق توجيهات الدستور الغذائي في قطاعات فرعية محددة والمعلومات بشأن قضايا السلسلة الغذائية المعقدة. ويكمن ذلك وراء قيمة منظمة الأغذية والزراعة في الجهود العالمية لمعالجة المشاكل مثل مقاومة مضادات الميكروبات.

46- ويعزز الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة دورها القيادي الفريد في معالجة الأبعاد الزراعية الغذائية للجدول العالمي لتيسير التجارة بشكل بناء ومتناسك مع التزامات البلدان بالتنظيم الفعال لصحة النبات وصحة الحيوان وسلامة الأغذية.

47- وبصفتها منظمة قائمة على المعرفة ومنتمى حكومي دولي محايد، تلعب منظمة الأغذية والزراعة دوراً حاسماً في تقديم المشورة العلمية الموثوقة، وذات الصلة على الصعيد العالمي، لدعم إدارة سلامة الأغذية عالمياً.

خامساً - القضايا المطروحة للبحث من قبل لجنة الزراعة

48- قد ترغب لجنة الزراعة في أن:

- (أ) تؤيد مجالات العمل الرئيسية التي تم تحديدها باعتبارها جوهر استراتيجية المنظمة لسلامة الأغذية؛
- (ب) تدعم دوراً أكبر للمنظمة في برامج تيسير التجارة باعتبارها وسيلة هامة لدعم تنفيذ استراتيجية المنظمة لسلامة الأغذية؛
- (ج) تقدم المشورة بشأن كيفية مواجهة تحدي الطلب المتزايد على برنامج المنظمة للمشورة العلمية بشأن سلامة الأغذية؛
- (د) تقدم المشورة بشأن دور المنظمة في المساهمة في توفير المعلومات بشأن السلسلة الغذائية العالمية، وأن تقدم التوجيه بشأن دور المنظمة في مساعدة البلدان على احتواء التهديد المتنامي لمقاومة مضادات الميكروبات والآثار السلبية المحتملة على الأغذية والزراعة.